بحث احوال المسند

لا شك ان هذه المبالغة نادرة قيل اذ ليس المقصود من التطبيق التكثير
فانه بالتكثير يكون مستقبحا بل التطبيق دافع للحشويات فالبيت
محمول على تضمين التطبيق مع الايضاح والمعنى كما الصمت السباع
بالغدر على طريق التطبيق بلا طلب اصلا **قوله** ومن يك امسى
قوله بالمسند الى من شرطيه وجوابها محذوف اى فهنا ... لداو نحو
ما ... محذوف ولا يجوز ان يكون المحذوف هو المسند الى اسم ان لان
اللام لا تدخل في خبر المبتدى الا نادرا ... عند الحاجة ولا حاجة
هنا **قوله** بسبب التوجع كون مقام التوجع والتحسر صفتا
سببي الاختصار حتى ان ... انهم قالوا المندوب ان المطلوب فيه
التطويل مع انه مقام التحسر **قوله** لامتناع العطف هذا
عند البصرية كما هو معروف لا نعلم كيف يصح وقوع ... خبرا عنهما
مع انه مفرد فافراده ايضا مانع ولم لم يتعرض له لانا نقول فعيل
صالح للمفرد **قوله** على محل اسم ان هذه عبارة بعض النحاة
وميل كلام الرضى الى ترجيحها وعبارة بعضهم على محل ان واسمها
وبسط الكلام فيه في شرح الرضى فليرجع اليه **قوله** ويكون ان يكون
هو عطفا على محل اسم ان هذا اولى من الثاني لما فيه من لزوم تقدم
بعض اجزاء المعطوف على بعض اجزاء المعطوف عليه قطعا واما
على هذا فانما يلزم اذا قدر المسند الى قيار مقدما على المسند الى
ضمير المتكلم وينبغي ان يقدر متاخرا حذرا عن ذلك وهو على هذا
من عطف مفرد على مفرد ... جملة على جملة اخرى ويستفاد على تقدير
ويمكن ان يكون خبر معطوفا على محل خبر ان لا على لفظه والا يلزم
توارد العاملين على معمول واحد لان كونه خبرا المبتدى يقتضي ان يكون

ومنهم صاحب الكشف ...

عامله

عامله ما مر خبر المبتدا وكونه معطوفا على خبر ان يقتضي ان يشاركه في جهة
الاعراب فيكون مرفوعا بان **قوله** لما ذكر اى من التوجع البلاء
الا ان سبب ضيق المقام هنا ليس الا محافظة الوزن فقط **قوله**
فالمحذوف ها هنا خبر الاول هذا هو الظاهر ولكن تقدير الموصوف
اى قوم ... كما ذكر السيد في شرح المفتاح في قوله وقيل ما هو لكنه ارتكاب
لخلاف الظاهر من غير ضرورة وغريب ما قيل ان قوله راض خبر لقوله
نحن على انه للواحد المعظم نفسه وفيه نظر اذ لا يحفظ مثل نحن قائم بل يجب
في الخبر المطابقة نحو وانا لنحن نحيي ونميت ونحن الوارثون واما قول الشاعر
... نحن عاصم لنا ... والاركان والسنن ... فمحمول
على الحذف والاصل عاصمون فحذف الواو اجتزاء بالضمة كقوله ...
واذا ما شاء ضروا من شاؤوا ولا يبلوهم احد ضرا ان ... **قوله**
حذف فيه ان جعل من عطف الجمل باسرها على مثلها فقد حذف فيه المسند من
الجملة الثانية لدلالة المسند الاول عليه وان قصد فيه عطف عمرو على زيد
وعطف منطلق المحذوف على منطلق المذكور فقد حذف فيه المسند الصرف
ولا يقدح في ذلك كون المحذوف معطوفا على مسند اخر اذ المقصود حذف
المسند سواء كان معطوفا على مسند اخر اولا الا ان الاخير لا يستقيم على
مذهب سيبويه من ان الخبر مرفوع بالمبتدا اذ يلزم ارتفاع خبر بعاملين

ثم اعلم ان في عطف مفردي جملة على مفردي

جملة اخرى كما لو قيل زيد قائم وعمرو منطلق مثلا ... ان في هذا
العطف اشتباها لان عطف عمرو على زيد يوهم كونه مسندا اليه
لقائم وعطف منطلق على قائم يوهم كونه مسندا الى زيد وبذلك الدفع
الى ان تعين في عطف عمرو ... كونه مشاركا لزيد في كونه مبتدأ او في

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)